



ISSN: (3006-8614)  
E-ISSN: (3006-8622)

Journal of Alma'rifa for Humanities

available online at: <https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/>



## The effect of the Swales model on the achievement of fourth grade middle school students in the Arabic language subject and the development of their creative writing

Mohammed Salem Omar

\*Saif Ismail Ibrahim Al-Taie

College of Education for Humanities/ University of Mosul/Iraq

### A B S T R A C T

\*Corresponding author: E-mail :  
[dr.saif488@uomosul.edu.iq](mailto:dr.saif488@uomosul.edu.iq)

#### Keywords:

effect,  
Swales model ,  
achievement,  
developmen ,  
creative.

#### ARTICLE INFO

##### Article history:

Received 22. Jul.2024  
Accepted 9. Aug.2024  
Available online 3.Jan.2025

##### Email:

[almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq](mailto:almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq)

Journal of Alma'rifa for Humanities

The research aims to identify the effect of the Swales model on the achievement of fourth-grade preparatory students and the development of their creative writing. To achieve the research objective, the researcher developed three null hypotheses to identify the effect of the Swales model on the achievement of fourth-grade preparatory students and the development of their creative writing.

As for the research sample, the researcher chose the available sample of fourth-grade science students for the two sections (H) and (Z). ©2025AJHPS, College of Education for Girls, University of Mosul.

أثر أنموذج سواز ( Swales ) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية الكتابة الإبداعية لديهم

سيف إسماعيل إبراهيم الطائي

محمد سالم عمر محييد

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

#### الخلاصة:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر أنموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية الكتابة الإبداعية لديهم، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بوضع ثلاث فرضيات صفرية للتعرف على أثر أنموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي وتنمية الكتابة الإبداعية لديهم.

الكلمات المفتاحية: أثر، نموذج سواز، تحصيل، تنمية، إبداعية.

## مقدمة

جاء البحث للتعرف على أثر أنموذج سوانز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي لمادة اللغة العربية وتنمية الكتابة الإبداعية لديهم، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بوضع ثلاث فرضيات صفرية للتعرف على أثر أنموذج سوانز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي وتنمية الكتابة الإبداعية لديهم:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الادب باستخدام أنموذج سوانز، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار الكتابة الإبداعية .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية باستخدام أنموذج سوانز، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في درجات التحصيل لاختبار الكتابة الإبداعية.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الأدب باستخدام أنموذج سوانز، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تنمية الكتابة الإبداعية .

أما عينة البحث فقد اختار الباحث العينة المتاحة من طلاب الصف الرابع العلمي للشعبتين (هـ) و(ز)، وبعد أن حدد الباحث الشعبتين اللتين سيقوم بإجراء التجربة فيهما، اختار الباحث الشعبة (هـ) من الصف الرابع العلمي التي ستدرس على وفق أنموذج سوانز ، اختار الباحث الشعبة (ز) من الصف الرابع العلمي التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية ، باعتماد الباحث على الاختيار العشوائي لاختيار إحدى الشعبتين تجريبية وأخرى ضابطة ومحل عينة البحث كان في اعدادية الامجاد في العام الدراسي (2023-2024)، وقد بلغ عدد العينة (63) طالباً بواقع (32) للمجموعة التجريبية (31) للمجموعة الضابطة .

وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي في هذا البحث، وقد كافأ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البحث في عدد من المتغيرات وهي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، درجة مادة اللغة العربية لنصف السنة، والمعدل العام لنصف السنة، وحاصل الذكاء، واختبار الكتابة الإبداعية القبلي.

ولتحقيق هدف البحث تطلب إعداد أداتين: الأولى اختبار تحصيلي، والثانية اختبار الكتابة الإبداعية، وقد اتسم الاختباران بالصدق والثبات. تم تطبيق التجربة التي استمرت فصلاً كاملاً (الفصل الدراسي الثاني) من العام الدراسي (2023-2024) ، من تاريخ ( 2024/2/19 ) الموافق يوم الاثنين إلى تاريخ ( 2024/4/25 ) الموافق يوم الخميس ، وقد تم تطبيق الاختبار ،

معيار الكتابة الإبداعية في ذات التاريخ واليوم على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبعد جمع النتائج وتحليلها احصائياً أظهرت النتائج ما يأتي :

1- وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق أنموذج سوائز على المجموعة الضابطة التي درست المادة على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

2- وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق أنموذج سوائز على المجموعة الضابطة التي درست المادة على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار البعدي .

3- وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق أنموذج سوائز على المجموعة الضابطة التي درست المادة على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الكتابة الإبداعية .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من النتائج منها : أن أنموذج سوائز كان له أثر إيجابي في تحسين مستوى قدرة الطلاب في الصف الرابع العلمي ، كما أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها توجيه مدرسي اللغة العربية إلى الاهتمام باستخدام أنموذج سوائز في التدريس ، واستكمالاً لمتطلبات هذا البحث ، وضع الباحث مقترحات لبحوث مستقبلية منها : اثر انموذج سوائز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي وتنمية الكتابة الوظيفية لديهم .

## المبحث الأول

### أولاً : مشكلة البحث:

عندما نتأمل واقع التدريس في مدارسنا نجد أن هناك ضعفاً واضحاً عند غالبية الطلاب في مرحلة الإعدادية في عملية الكتابة الإبداعية ، وعلى الرغم من أن دراسة منهج اللغة العربية المقرر تدريسه أرض خصبة تساعد الطلاب على الكتابة السليمة وتسهم في انشاء متعلمين قادرين على الكتابة بشكل ابداعي ، فإنه ما زال ضعف الطلاب في هذه المادة يلقي بظلاله على مستواهم في عملية فهم النصوص وتدوقها ، والمشكلة في فهم النص الأدبي أن النمط السائد في غالبية مدارسنا هو الحفظ والتلقين الذي يضعف روح الابداع عند الطلاب، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة، والبحوث التي تعرضت الى مثل هذه المشكلة كدراسة (زكي ، 2022) و(دراسة شمخي 2023) و (دراسة مخيلف والسلطاني 2022) و (دراسة جواد 2023)، إذ استنتجت هذه الدراسات أن الكتابة الإبداعية لا تتحقق إلا بالتدريب المتواصل، وتحصيل المعلومات والأفكار والخبرات، وهذا لا يتم الا عن طريق الاستماع إلى أفكار الآخرين وخبراتهم بلغة سليمة والقراءة الواعية ، فالكتابة هي نشاط لغوي مستمر لا يتحدد بمقرر دراسي، ففي المرحلة الإعدادية تبدأ عملية إعداد المتعلم لتلقي مهارات

أكثر عمقاً وتفصيلاً ، فإذا كان هناك قصور في هذه المرحلة فإنه يحمل معه هذا القصور إلى مراحل لاحقة تتطلب مهارات عقلية عليا، وبذلك ستكون معوقاً من معوقات نجاحه وتقدمه ، فضلاً عن استخدام طرائق واستراتيجيات تقيد حرية الطلبة في الابداع وخاصة في الكتابة الإبداعية لذلك ارتأى الباحث تجريب أنموذج سوائز اعتقاداً منه بأنه سينمي قدرة الطلاب على الكتابة الإبداعية وبهذا تحددت مشكلة البحث الحالي بـ (ما أثر أنموذج سوائز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية الكتابة الإبداعية لديهم؟) .

### ثانياً: أهمية البحث:

الأنموذج الجيد هو الذي يُبنى على أساس نظرية يُسند إليها، وأظهرت النظريات المعرفية النماذج التعليمية ، وجاءت نماذج التدريس لتحديد الإجراءات التي يمكن أن يستعين بها للتدريس في المدارس، فالأنموذج يكون خطة عمل لتنظيم عمل المدرس. (زاير وآخرون، 2013: 34).

إذ تأتي أهمية أنموذج سوائز في الكتابة الإبداعية التي من شأنها التركيز على زيادة المخزون اللغوي والفكري للطلاب ليكون منتجاً جيداً، وعلى المعرفة السابقة التي تؤثر تنظيم المحتوى والاطلاع السابق على الأدبيات لا سيما القصص والروايات والمقطوعات الشعرية، فتصبح الكتابة المنتجة ثمرة المعارف السابقة وهذا يساعد على تجويد العمل الإبداعي الكتابي.

كما تأتي أهمية أنموذج سوائز بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية، ويساعد في تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم، ويزيد من احتمالية فرص النجاح المدرسي في تعليم المادة التعليمية ومن احتمال تحقيق الأهداف التعليمية من قبل المتعلم ويسهل الاتصال والتفاعل بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج وتطبيقها. (حليلة، 1996: 31)

يعد الإبداع من أهم متطلبات العملية التعليمية التي ينبغي أن تحققها كل المجتمعات الإنسانية، ومصر واحدة من هذه المجتمعات التي تعبر إلى القرن الحادي والعشرين مثقلة بإرث ثقيل ومشكلات وتحديات جمّة ، مما يجعلها على قائمة الدول التي تحتاج إلى عقول مبدعة تختصر الزمن ،وتكون حلقة الوصل بين ماضي عريق، ومستقبل آمن متقدم (نعمت الدمرداش، 2008: 94).

نأتي إلى الكتابة الإبداعية حيث تعد مهارة لغوية ذات أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة، لأنه من المفترض للطلاب أن يبلغوا في النهاية مستوى لغويا يستطيعون به معالجة الموضوعات التي تطرح عليهم في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والنقدية وغير ذلك من المجالات (الكندري، 1995).

ولقد أكدت الدراسات التي أجريت في مجال الكتابة الإبداعية على أهمية وجود قدر مناسب من الاستعداد الأدبي، والعمل على تنميته من خلال وسائل متعددة منها : القراءة، والمناقشة، وحضور الندوات، ومحاكاة بعض النماذج الأدبية ذات الصيت ، فالإبداع الأدبي ليس عملاً ونشاطاً بشرياً واحداً، بل هو عدة مجالات يختلف بعضها عن بعض في شكل المنتج أو الإنجاز، ولكنها جميعها تعتمد في الأساس على عدة قدرات عقلية ووجدانية، ثم تدعم هذه القدرات الأساسية مجموعة من المهارات التي تناسب كل مجال إبداعي. (رعد خصاونة، 2008: 28).

"والكتابة الإبداعية تختلف من شخص إلى آخر ليس فيها تقليد أو تكرار ، إنما تعتمد على الموهبة والإبداع والابتكار حسب ما يتوفر لدى الشخص من مهارات وخبرات وقدرات لغوية فهي تبدأ فطرية ثم تنمو وتتطور بالتدريب وكثرة الاطلاع ( فضل الله ، 2003) والتعبير الإبداعي هو الذي يهدف التعبير عن الأفكار والمشاعر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي بغية التأثير في نفوسهم بالدرجة نفسها انفعال أصحاب هذه الآثار ". ( زايد ، السعدي : 2006).

وقد اختار الباحث هذا النموذج الذي تبنى الفلسفة القائلة: إن التعليم من أجل تنمية قدراتهم وتشجيعهم على التحدث والكتابة أصبح ضرورة ملحة، والتحرر من السياقات المألوفة، وليس من أجل حشو العقول بالمعارف، ويعد أنموذج سوائز من النماذج الحديثة في القدرة على توصيل الأفكار والمشاعر، وتنمية الكتابة الإبداعية ومهارات اللغة، والتتابع في توليد الألفاظ والأفكار، وتنمي الانتباه المركز، والتفكير السريع، والتخيل النشط والاستجابات العفوية عندما يأتي الطالب ليكمل ما انتهى به زميله من خلال التفكير فيما توصل إليه، فالمعلومات المعطاة تشير إلى الخطوة الأولى للبدء، ومن ثم كل خطوة تسهم في بناء الخطوة التي تليها، فالعمل على وفق هذه الخطوات ينمي القدرة على إضافة جديدة ومتنوعة لفكرة ما. (نوفل و محمد ، 2011: 100).

وقدرة الطالب على تقديم عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد، وهذا ما يسمى بالمرونة التلقائية، مثل التدريب على تكوين الجمل. ( العتوم وآخرون، 2009:183).

وعامل انتقاء الكلمات الذي هو أقرب إلى الفهم اللغوي، ومن اهم مكونات الكفاءة اللغوية التي يعمل أي أنموذج على تطويرها لدى الطلاب، وكذلك عامل ادراك العلاقات اللفظية بين العبارات اللغوية، وتعد الطلاقة الارتباطية وهي القدرة على إنتاج عدد من المفردات لتحقيق مطلب معين من حيث المعنى. (إسماعيل، 2013: 67).

ويتضمن الأنموذج مهارة إنتاج المعلومات أو (التوليد) وهي استعمال المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة، فضلا عن كونها إقامة بناء متماسك تربط بين الخبرات السابقة لدى الطلاب لإضافة معلومات جديدة وتحديد العلاقات بينهما، وينبغي التنظيم والترتيب، ولكي يكون البناء على أساس المعلومات المعطاة لكي يصبح أكثر تفصيلاً. (إبراهيم 2011: 214).

ويعد التحصيل محققاً للأهداف التربوية والتعليمية لدرجة أهميته في حياة المتعلم، وهو يعد هدفاً مهماً من الأهداف التربوية يتم بموجبه تقدم المتعلمين في المرحلة الدراسية، وتقييمهم كما وانتقالهم إلى مرحلة دراسية أخرى . ( المشهداني، 2010 :38).

"وإنه يعمل على بيان نواحي القوة ونواحي الضعف في المناهج التي تقوم المدارس بتطبيقها مما يؤدي إلى تعديلها، وتبين للمدرسين النواحي التي يجب تأكيدها في التدريس مثل المهارات والاتجاهات النفسية والقيم الأخرى، و من ثم توحيد المعايير بين المدرسين المختلفين في تقويم أداء الطالب، وتفيد في بيان عيوب طرائق التدريس المختلفة ومقارنة عمل المعلمين ببعضهم بعضاً وكذلك تساعد على تشخيص نواحي الضعف والقوة عند كل طالب، وكذلك تكشف عن الصعوبات التي يواجهها بعض الطلبة في المدارس والجامعات والتي تؤدي الى عدم تفهمهم" (إسماعيل، 2004 :119-120).

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته ، وإن التحصيل أهمية كبيرة في تكيف المتعلم مع المجتمع ، وإطلاعه على المعارف وفهم وبناء علاقات إيجابية تكتسبه الاحترام والتقدير، وتحقيق الذات على انه شرط أساس في القبول لدراسة أعلى وفي مجال التعيين وممارسة العمل الوظيفي . (الجنابي وسالم، 2020 :27).

ومما لا شك فيه أن الضعف في تحصيل الطلاب لا يأتي فجأة ، بل يبدأ مع الطلاب منذ الصغر، ثم يكبر معهم لذا ينبغي متابعة كافة عناصر العملية التعليمية التي تؤثر في التحصيل ، كما أنها قضايا مهمة تتعلق بالطلاب والمناهج والمدرسة . (سبيتان، 2010 :4).

### ثالثاً: هدفاً للبحث:

- 1- معرفة فاعلية انموذج سوانز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية .
- 2- فاعلية انموذج سوانز في التنمية الكتابية لطلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية.

### رابعاً : فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث يقوم الباحث باختيار الفرضيات الآتية:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.5) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق أنموذج سوانز، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس في الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.5) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق أنموذج سوانز، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس في الطريقة الاعتيادية في تنمية الكتابة الإبداعية .

### خامساً: حدود البحث:

ويتمثل في:

- 1- الحد البشري : يشمل طلاب الصف الرابع العلمي ( مركز مدينة الموصل) .
- 2- الحد المكاني: المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى، قضاء الموصل، الدراسة الصباحية .
- 3- الحد المعرفي: موضوعات الأدب الموجودة في المنهج المقرر تدريسه كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي، والمحدد للفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024). (الخنساء، أبو طالب، حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدة بن الطبيب، النثر في صدر الإسلام، حميد بن ثور الهلالي).
- 4- الحد الزمني: يشمل المدة الزمنية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ( 2023-2024).

### سادساً: تحديد مصطلحات:

أنموذج سوائز

- عرفه المحمداوي(2019): هو انموذج عملي يحتوي على خطوات منظمة وإجراءات منطقية متدرجة ناتجة عن عدة قرارات في تنظيم المحتوى ناتجة من معارف المتعلم السابقة (الخبرات الذاتية، العناصر الخطابية، الحقائق والمفاهيم، وتنظيم المحتوى) لتكون متفاعلة فيما بينها وصولاً إلى النمط أو النص التعبيري، فتصبح الكتابة المنتجة عملية منظمة وهادفة في الأداء التعبيري الكتابي.(المحمداوي، 2019 : 31).
  - التعريف الإجرائي: عبارة عن خطوات متسلسلة ومتدرجة ابتداء من الخبرات السابقة (المعلومات السابقة، العناصر الخطابية، الحقائق والمفاهيم، تنظيم المحتوى)، وانتهاءً بالنمط فتصبح الكتابة المنتجة عملية منظمة وهادفة في الكتابة الإبداعية .
- التحصيل :

- 1- الجبوري (2022): هو مستوى النجاح الذي حققه المتعلم في مدى قدراته على تحقيق الأهداف التي استطاع أن يكتسبها من خلال تطبيقها في الاختبار. (الجبوري، 2022).
- التعريف الإجرائي: هو المقدار الذي اكتسبه الطالب في الصف الرابع العلمي نتيجة تدريسهم موضوعات الأدب في اللغة العربية مقاساً بمجموعة الدرجات النهائية لعينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي قام بإعداده الباحث لأغراض الدراسة.
- الكتابة الإبداعية:

1- ماهر عبدالباري: "ترجمة المشاعر والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق ككتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر". (عبدالباري، 2014: 186).

التعريف الإجرائي: هو التعبير عن المشاعر والإفصاح عن العواطف بلغة تأثر في نفس القارئ بأسلوب أدبي جميل .

## الفصل الثاني

### أولاً. أنموذج سواز

صمّمه جون مالكولم سواز (John M. Swales، 1991)، وهو أنموذج تدريسي ويعد أحد النماذج لتطوير التفكير لدى الطلاب، وزيادة قدراتهم على استخدام اللغة استخداماً يتسم بالدقة والفهم عن طريق استخدام التطبيقات النظرية البنائية، ويعد الأنموذج فاعلاً في تنظيم واكتساب المعلومات في التعبير عن خصائص الأشياء، إذ يؤكد إيجابية الدور النشط للمتعلمين في بناء معارفهم عن طريق خبراتهم السابقة، وربطها بالخبرات الجديدة والتعاون فيما بينهم وأن جون مالكولم سواز مواليد (1938) ولد في ساري، المملكة المتحدة وهو لغوي اشتهر بعمله في تحليل النوع، لا سيما فيما يتعلق بتطبيقه على مجالات البلاغة، وتحليل الخطاب، واللغة الإنكليزية للأغراض الأكاديمية، ومؤخراً علم المعلومات، عمل أستاذاً في جامعة كامبريدج، ودرس في إيطاليا والسويد وفي جامعة ليبيا وفي جامعة الخرطوم بالسودان وبعدها في جامعة ميشيغان، تقاعد في عام (2007) لكنه ما يزال أستاذاً فخرياً للغويات. (المحمداوي، 2019: 30).

خطوات أو مراحل أنموذج سواز (Swales):

#### 1- المعرفة السابقة :

العمل على جذب انتباه الطلاب من خلال تقديم مواقف أو أحداث أو معلومات حقيقية تتعلق ببيئة المتعلم، ووضعهم أمام تجربة يجب عليهم التفكير فيها، كنماذج القصص أو الأسئلة المتعلقة ببيئة المتعلم والمفاهيم المدرجة في الدرس في ضوء خبراتهم السابقة وهنا لا بد من توضيح الهدف عند تهيئة عقول الطلاب، ويتم ذلك عن طريق وضعهم في حال استعداد تثير فهمهم للاستماع والانتباه والاهتمام، مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم ويحرص المعلم على انتقاء ما يتوافق مع الطالب من الأساليب العربية السليمة، والإثارة بأحداث الموضوع والحقائق والمشاعر، مع المعرفة السابقة، لأنها تؤثر على التعامل مع النصوص المكتوبة والشفوية، والخبرات السابقة تؤثر في تنظيم المحتوى. (ربابعة، ب، ت: 12).

## 2- تراكيب المعلومات (العناصر الخطابية)

في هذه الخطوة يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهم الطلاب للمادة ومحتوياتها، وربما يطلب المعلم منهم التحدث وإتاحة الفرصة لأكثر عدد منهم لأخذ أدوارهم في التحدث من خلال المجموعات وتشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين من دون خوف أو ترهيب، ولأن هذا العمل يمثل البحث عن الحركة والنشاط والتحرر من الدروس العادية (التقليدية) ومن خلال التجارب السابقة تتكامل البيانات التي قام الطلاب بتوليدها لجمع المعلومات، وتكون الجملة الهامة ذات مغزى وتكون مهمة وذات فكرة في حد ذاتها، ويكونون مبدعين في كتابة وصياغة أفكارهم وما توصلوا اليه باستخدام قدراتهم العقلية والجوانب الاجتماعية وبناء تصورات عقلية قاموا بتكوينها عن طريق تجاربهم الملموسة السابقة التي تتعلق بالتفاعل بين كتاباتهم وما يقدمونه من تغذية راجعة من بعضهم لبعض ويستخدمون طريقة الحوار والاجابة وتكون الخبرات وطرائق التفكير المباشر للطلاب من المعلم الذي هو مراقب لأنشطة الطلاب أو دليل لمسارات عملهم. (بني ياسين، 2008: 26).

## 3- الحقائق والمفاهيم

تسمح هذه الخطوة للمتعلمين بتحليل استكشافهم، وتطوير تفسيرهم للمفاهيم وتمثيلها وتنظيمها وتزود المتعلمين بقاعدة أساسية تمكنهم من مواصلة بناء المفاهيم والعمليات والمهارات، وهنا يقوم المعلم بمحاولة إجراء تبادل أفكارهم، وتقديم مواد ملموسة، وتجارب مباشرة قدر الإمكان، فدور المعلم هو التيسير للتعلم والتمييز للمفاهيم والعمل على توسيعها لعمل روابط أو علاقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الفصل والمواقف الأخرى في حياتهم اليومية. (الربابعة، ب، ت: 25).

## 4- التنظيم العام ، تنظيم المحتوى

تتمثل هذه الطريقة بتنظيم المحتوى التعبيري المكتوب بطريقة إجرائية عند كتابة النص بحيث يتم تضمين المعرفة السابقة للمتعلم (الخبرات الذاتية فيه) لتكون تفاعلية مع بعضها بعضاً من أجل تحقيق النص التعبيري، إذ ان من آليات الكتابة الطلاقة والمرونة، واختيار أهم الأفكار وتنظيمها ضمن فقرات والعمل على تسلسلها، وربما تشمل المتطلبات المعرفية والقيمية التفاعل بين الجانب المفاهيمي والجانب الإجرائي، وربط المفاهيم المجردة بالخبرات والعناصر الخطابية، وتشمل الأفكار الرئيسية التي ستمثل الإجراءات، وقدرة المتعلمين على جمع وتسجيل وتنظيم البيانات في الحدث من خلال مواءمة بين معارفهم السابقة والتجربة الجديدة، والتكامل بين الجانب النظري والعملية وتثبيت الأشياء التي سيتم ملاحظتها في الدرس وتسجيل المعلومات وتفسيرها سيعزز التوحيد على المعلومات في أذهان الطلاب بسبب الفهم وليس مجرد المعرفة السطحية. (القاعد، 1995: 133).

## 5- النمط

في هذه الخطوة يطبق الطلاب ما وجدوه من العناصر الخطابية ومن معرفة للمفاهيم والتراكيب اللغوية لتنظيم الأفكار ضمن الجمل، والجمل ذات فقرات، والفقرات داخل النصوص، بشرط مراعاة قواعد الكتابة وقواعد الإملاء واللغة الكاملة التي قدمتها المجموعات، وتوضيح الأساليب التي اتبعتها للوصول إلى تلك الاستنتاجات وتوجيهها كتابة وصياغة، وعلى الطلبة كتابة أفكارهم واستنتاجاتهم لأهميتها في تنمية المهارات التعبيرية، وهنا توضع الأفكار بطريقة لغوية بصرية مع الكلمات المناسبة لها في وحدة للأفكار وبيان انسجامها بما يوضح لرسالة متماسكة منظمة في بناء النص واختيار وتحويل الصورة المجردة إلى مادة مكتوبة على وفق قواعد كتابة سليمة، وهنا نجعل الطلاب مبدعين في كتاباتهم يكتبون أفكارهم مما ينتج عنه تماسك وقواعد بناء الجملة والصلات بين أجزائها، في هذه المرحلة يمنح الطلاب وقتا كافيا ليكونوا قادرين على تطبيق ما تعلموه ومساعدتهم على تنظيم أفكارهم ورفعها إلى مستوياتها الذهنية. ( Swales , 1990 , p23).

## ثانياً. الكتابة الإبداعية

إن الكتابة الإبداعية هي نتاج مجموعة من العمليات العقلية العليا، والمهارات اللغوية التي يوظفها الكاتب لإبراز فكرته بألفاظ فنية منتقاة بدقة وجمالية، وصبغة بلاغية تحلق بالنص بعيدا عن الواقع لتصبغه بصبغة خيالية مغمسة بعاطفة جميلة تخرق الأسماع لتصل إلى مواطن الإحساس، فتتسبب فكرته وتصل إلى المتلقي برشاقة وجمال.

يرى الباحثون أن الكتابة الإبداعية هي نتاج تشغيل مجموعة من القدرات العقلية، والمهارات اللغوية التي تجعل الكاتب قادرا على انتقاء الألفاظ المناسبة، وبناء التراكيب والجمل التي تكشف بوضوح عن المعاني والأفكار، ومن ثم تقديمها إلى القارئ على شكل وحدات لغوية متناسقة. (خصاونة، 2008 : 57).

معايير الكتابة الإبداعية:

- 1) اللفظة الأنيقة المنتقاة بدقة .
- 2) توظيف الخيال والعاطفة .
- 3) إنتاج فكرة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة .
- 4) اللغة الموجزة غير المباشرة وغير التقريرية .
- 5) التأثير في وجدان المتلقي .
- 6) اللغة الإيحائية .

مهارات الكتابة الإبداعية:

1. الطلاقة: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تتسم بالبناء اللغوي السليم من حيث الشكل والمضمون.
2. المرونة: هي القدرة على إنتاج أفكار تتسم بالتنوع لتكون حلولاً مناسبة للمشكلات المطروحة.
3. الأصالة: هي القدرة على إنتاج أفكار تتسم بالإبداع وغير المألوفة، والقدرة على إعادة صياغة النص في قوالب لغوية وأدبية جديدة.
4. التوسع: هو البناء على المعلومات المقدمة والامتداد في اتجاهات جديدة في الموضوع، والقدرة على إنتاج تضمينات وعلاقات وتنظيمات وادخالها في علاقات جديدة والقدرة على إعادة التنظيم وإضافة شيء جديد والمؤشرات الدالة على الكتابة الإبداعية في التوسع هي توليد فكرة جديدة ذات صلة وعلاقة بفكرة مطروقة اقتراح حلول لمشكلة أو تقديم بدائل مقترحة حول القضية موضوع الإنتاج الكتابي (خصاونة، 2007 : 77).

### الفصل الثالث / الدراسات سابقة والإفادة منها

#### 1-دراسة العزاوي (2023):

يرمي هذا البحث التعرف على: "أثر أنموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ذكائهم الاجتماعي"، ولتحقيق هدي البحث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، ولأجل ذلك صاغ الباحث الفرضيات المناسبة لبحثه. اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي في صلاح الدين للعام الدراسي 2022-2023، وقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، و تألفت عينة البحث من (60) طالباً بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية و(30) طالباً للمجموعة الضابطة، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات المطلوبة، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلف من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأعد الباحث اختباراً للذكاء الاجتماعي مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما، طبق الاختباران في نهاية التجربة، وعولمت النتائج باستعمال الحقيبة الاحصائية، وقد اظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق أنموذج سواز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها (بالطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل والذكاء الاجتماعي، في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية: عمل أنموذج سواز على تغيير جو الدراسة إذ جعله أكثر حيوية ومرحاً وبعيداً عن الملل والرتابة، ويوصي الباحث بما يأتي: التأكيد من المديرية العامة للتربية على استعمال أنموذج سواز في تدريس المواد، لأهميتها في رفع قدرة الطلبة في جانب التحصيل، ويقترح الباحث: مقارنة أنموذج سواز مع نماذج أخرى في تنمية الذكاء.

## 2- دراسة خضير وعبد الرزاق (2023):

تهدف هذه الدراسة الى (اثر التعلم التشاركي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي)، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة بلغت (60) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في إعدادية زينب الكبرى للبنات في تربية ديالى- قضاء الخالص، بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة، درست الباحثة المجموعة التجريبية باعتماد استراتيجيات التعلم التشاركي والمجموعة الضابطة الطريقة التقليدية، كافات الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية، ضبطت الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية التي تضمنت (8) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2022-2023، و صاغت الباحثة الأهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات وبلغ عددها النهائي (115) هدفاً سلوكياً، وأعدت الباحثة خططاً تدريسية أنموذجية لكل موضوع من موضوعات المحددة للتجربة، ومن أجل قياس الكتابة الإبداعية عند طالبات مجموعتي البحث أعدت الباحثة اختباراً للكتابة الإبداعية، وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل النتائج التي حصل عليها الباحثة إحصائياً استنتجت الباحثة أن التدريس بضرورة اعتماد التعلم التشاركي في مهارات الكتابة الإبداعية أفضل عند طالبات الصف الرابع الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، وأوصت بضرورة اعتماد التعلم التشاركي في مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، واقترحت الباحثة دراسات لاحقة مماثلة للدراسة الحالية في بقية فروع اللغة العربية. الإفادة من الدراسات السابقة:

بعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة واطلع عليها، وخرج منها بمؤشرات ودلالات سابقة حدد الباحث جوانب الإفادة منها في البحث الحالي وهي :

- 1- تحديد مشكلة البحث وبلورتها .
- 2- حدد أهداف البحث وصياغة فرضياته .
- 3- اختار الوسائل الإحصائية المناسبة .
- 4- إعداد خطط دراسية وعمل المخططات اللازمة لها .

## الفصل الرابع / منهج البحث وإجراءاته

### أولاً : منهجية البحث

من خلال أهداف البحث اعتمد الباحث على منهج تجريبي، لأنه الأقرب الى تحقيق واختبار الفرضيات، إذ يعد المنهج التجريبي من المناهج العلمية الدقيقة التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة، فهو يبدأ بملاحظة الواقع وفرض الفرضيات وإجراء التجارب للتحقق من صحة الفرضيات، ثم التوصل الى الاستنتاجات والعلاقات بين الظواهر، كما تُعد البحوث التجريبية من أدق أنواع البحوث التي تدرس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في التجربة . (العباسي، 2018 : 207).

### ثانياً: التصميم التجريبي

ان التصميم التجريبي يعتمد على برنامج دقيق، لكي يكون واضح الملامح للكيفية التي يتم فيها تنفيذ التجربة والتخطيط لها على وفق الظروف والعوامل التي تحيط بالظاهرة وملاحظتها كما إن التصميم التجريبي وصحته يُعد من الأدوات التي تساعد الباحث على تخطي العقبات، فسلامة التصميم التجريبي وصحته تؤدي الى نتائج دقيقة وواضحة وموثوق بها. (ملحم، 2010 : 228).

وبهذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين ذوات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، كونه متلائماً مع ظروف هذا البحث حيث يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس على وفق أنموذج سوائز (Swales) والمجموعة الثانية تدرس على وفق الطريقة التقليدية.

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الكتابة الإبداعية	انموذج سوائز ( Swales )	التحصيل والكتابة الإبداعية	اختبار الكتابة الإبداعية واختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

### ثالثاً: مجتمع البحث

إن مجتمع البحث مهم في البحوث التربوية، لأنه من ضروريات البحث اللازمة من أجل اختيار عينة البحث، ويجب على الباحث أن يختار مجتمع بحثه اختياراً دقيقاً حتى يسهل عليه اختيار العينة بشكل صحيح. ويقصد بمجتمع البحث: كل مفردات الظاهرة تحت البحث أو الدراسة، وقد يكون مجتمع البحث مكوناً من جماعات أو أفراداً، ويتوقف ذلك على مشكلة موضوع الدراسة. (الجادري وأبو حلو، 2009 : 92).

وقد تم تحديد مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية في محافظة نينوى للعام الدراسي (2023-2024)، إذ زار الباحث مديرية تربية محافظة نينوى حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية نينوى بتاريخ (2024/2/29) وحصل بموجبه على عدد الطلاب في الصف الرابع العلمي والبالغ عددهم (9375) طالباً في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية في محافظة نينوى موزعين على (125) مدرسة.

### رابعاً: عينة البحث

يقصد بها المجموعة الجزئية من مجتمع البحث الأصلي التي تم أخذها من المجتمع بطريقة ما بهدف دراسة خصائصها، بما يساعد على توصل الباحث الى التعميمات حول المجتمع، ويتم تحديدها بحسب طبيعة المشكلة التي تناولها الباحث. خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

#### نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لكل المتغيرات

المجموعات	حجم العينة	نوع المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
التجريبية	32	العمر	198.75	11.379	1.329	1.99	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 61
الضابطة	31	الزمني	195.48	7.711			
التجريبية	32	اللغة	66.670	13,650	0.315		
الضابطة	31	العربية	65.566	12.666			
التجريبية	32	حاصل	117.250	7.6874	0.975		
الضابطة	31	الذكاء	119.032	6.7601			
التجريبية	32	المعدل	67.719	12.9122	0.316		
الضابطة	31	العام	68.774	13.5147			

### سادساً: أدوات البحث:

للبحث أداتين هما: الاختبار التحصيلي، وأداة قياس الكتابة الإبداعية، وتعد أداة البحث الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات وعن طريقها تتم الإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياته، وتسمى بوسائل القياس مثل: الملاحظة والاستبانة والمقابلة والاختبار (حسن، 2011: 54)، وحتى يتحقق هدف البحث الحالي يتطلب منا إعداد هاتين الأداةين لقياس المتغير التابع وهما:

### أولاً : اختبار الكتابة الإبداعية:

على حد علم الباحث لا توجد أداة قياس جاهزة تتسجم مع أهداف البحث الحالي لقياس الكتابة الإبداعية، فقد ارتأى الباحث الوصول إلى معيار تم الاتفاق عليه من قبل أصحاب الاختصاص والخبرة ومن خلال الاطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالكتابة الإبداعية كدراسة: دراسة (خصاونة 2008)، ودراسة ( ترهاقة 2019)، ودراسة (خالد بن خاطر 2009)، ووقع الاختيار على معيار خصاونة من الأغلبية الواضحة من الخبراء والمحكمين فقد وضع الباحث معياراً للكتابة الإبداعية، وهذا المعيار يتكون من 10 فقرات لكل فقرة درجتان ويكون المجموع العام للدرجات 20 درجة.

#### 1- صدق الاختبار ( اختبار الكتابة الإبداعية ):

يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته، وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم، فضلاً عن درجة موضوعيته وثباته، ويعد الاختبار الصادق: هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه، فالاختبار الصادق هو الذي يتمكن من قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية المعرفية للمادة الدراسة التي وضع لها بنجاح. (النبهان، 2008 : 272).

ومن أجل التحقق من صدق معيار الكتابة الإبداعية، ومن قدرته على تحقيق الهدف الذي وضع له، اعتمد الباحث صدق الاختبار الظاهري، وتم عرضه بصيغته الأولية، على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص.

من صلاحية الفقرات للهدف الذي وضع لقياسه، اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (90 %) فأكثر معياراً لقبولها، إذ يمكن عد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات نوعاً من الصدق، وبذلك تم تحقيق الصدق الظاهري للاختبار.

#### 2- التطبيق الاستطلاعي لاختبار الكتابة الإبداعية :

يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى تحقيق ما يأتي :

1- بيان وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته .

2- إيجاد قوة التمييز .

3- حساب ثبات الاختبار .

4- الوقت المستغرق للإجابة، ومعرفة أول طالب إلى آخر طالب.

كذلك طبق الباحث المعيار على عينة استطلاعية مكونة من (64) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي في إعدادية الأصفياء للبنين وفيها شعبتان، إذ تم اختيارهما في يوم الاثنين الموافق ( 2024/2/19)، وتبين من خلال التطبيق ان التعليمات كانت واضحة، إذ تم من خلاله تسجيل زمن انتهاء إجابة أول طالب بـ (17) دقيقة وزمن انتهاء إجابة اخر طالب (44) دقيقة وبهذا تكون مدة الإجابة هي (27) دقيقة.

### 3- التحليل الاحصائي لفقرات اختبار الكتابة الإبداعية

تم تطبيق أداة القياس على العينة الاستطلاعية يوم الاثنين (2024/2/19) بعد الانتهاء من تصحيح أجوبة طلاب العينة الاستطلاعية البالغة (64) طالبا خارج عينة البحث الأساسية، قام الباحث بترتيب الدرجات تنازلياً، وقسمهم على فئتين عليا (50%) ودنيا (50%) يواقع (30) طالبا في كل فئة، وذلك لاستخراج مستوى تمييز الفقرات وفعاليتها بدائلها الخاطئة ، كما مبين على النحو الآتي:

#### - القوة التمييزية للفقرات

تعني قدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا فيما يخص القدرة أو الصفة التي يقيسها الاختبار (علام، 2006: 277) استخرج الباحث القوة التمييزية من خلال اعتبار القصة موقف تعليمي - فقرة واحدة - بدرجة 20 كدرجة كلية موزعة على عشرة معايير لكل معيار درجتين واتخذ نسبة ( 0.20) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية للفقرة ، وكانت جميعها تقع بين (0.37- 0.31) وأشارت بعض ادبيات القياس والتقويم إلى أن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (0.20) فما فوق (الروسان . 1995: 80).

#### 4- ثبات الاختبار

اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون في التصحيح، إذ صحح الباحث إجابات الطلاب وقام مصحح آخر بتصحيح الإجابات مرة أخرى حيث اعتمد الثبات على تصحيح المصححين\* وبلغت نسبة الثبات بين المصححين (0.83)، وتعد هذه النسبة جيدة ومقبولة. (البياتي واثناسيوس، 1977 : 183).

## ثانياً: الاختبار التحصيلي:

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه " أداة قياس تعد بطريقة منظمة من أجل تحديد مستوى التحصيل عند الطلبة في مادة دراسية تم تدريسها مسبقاً من أجل الإجابة على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية". (السعداوي وآخرون، 2007: 52)

ونظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز ويحقق أغراض البحث الحالي على حد علم الباحث تطلب ذلك بناء اختبار تحصيلي ، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية عند إعداد الاختبار:

### 1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة، والأدبيات التي تناولت التحصيل في الأدب كدراسة (جاسم 2017)، ودراسة (سوادي 2020)، ودراسة (الخفاف وكريدي 2022) ببناء اختبار تحصيلي يحقق أغراض البحث الحالي.

### 2- تحليل المحتوى :

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب مادة اللغة العربية لطلاب الصف الرابع العلمي وحدد فيه الأقسام وعدد صفحات الكتاب، وعدد الدروس المقررة وهي الوحدات السبعة من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024، لما تتضمنه هذه الوحدات من مواضيع في الأدب بوصفه وحدة تحليل لبناء الاختبار التحصيلي في محتويات المادة المقررة .

### 3- صياغة الأغراض السلوكية:

في ضوء تحليل محتوى الوحدات العلمية المحددة في كتاب مادة اللغة العربية (الأدب) المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي قام الباحث بصياغة (55) هدفاً سلوكياً في المستويات ( تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم بواقع (19، 14، 7، 15) هدفاً سلوكياً على التوالي.

● المصحح الثاني: سفيان هيثم غني

### 4- تحديد عدد فقرات الاختبار:

في ضوء ما تقدم حدد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بـ (20) فقرة مستنداً الى عناصر المحتوى، وعدد الأهداف السلوكية مستواها حسب تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وخصائص أفراد عينة البحث ومستواهم.

### 5- إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات):

يعرف جدول المواصفات بأنه: عبارة عن مخطط تفصيلي يشمل توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها على وفق الأهمية النسبية لكل منها. (عبدالرحمن، 2007 : 101).

## جدول (1) الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)

المجموع	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	نسبة التركيز	الأهداف/ المحتويات
3	1	---	1	1	10%	الخنساء
2	1	---	---	1	15%	أبو طالب
3	1	---	1	1	10%	حسان بن ثابت
2	1	---	---	1	15%	كعب بن مالك
3	1	---	1	1	10%	عبد بن الطبيب
4	1	---	1	2	30%	الخطابة
3	1	---	1	1	10%	حميد بن ثور الهلالي
عدد الأسئلة (20)	7	---	5	8	100%	المجموع

## 6- صياغة فقرات الاختبار:

أعدّ الباحث اختباراً موضوعياً ومقالياً من نوع اختيار من متعدد، واكمال الإجابة، والفراغات، وذلك لأن هذا النوع من الاختبارات تتصف بالشمول والدقة ولا تتأثر بذاتية المصحح وظروفه، ولا باسم الممتحن ولا طريقة إجابته، بحيث تسهل على الطلاب الإجابة لأنها أكثر وضوحاً، ولأن تصحيحها موضوعي ولا مجال لتأويل الإجابة. (العزاوي، 2008 : 42).

كما بلغ عدد الفقرات للاختبار (20) فقرة، موزعة على موضوعات الأدب في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي ومستوفية الأهداف السلوكية التي أعدها الباحث بالاعتماد على جدول المواصفات الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

## 7- صدق الاختبار:

يعرف الصدق بأنه المقدرة على قياس ما وضع لأجله، ويعرف كذلك بأنه صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه. (مجيد، 2014 : 93).

كما يمكن للباحث التحقق من صدق الاختبار فقد سعى للتحقق من الصدق المحتوى.

## 8- الصدق المحتوى:

وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى من خلال عرضه قائمة بالأهداف السلوكية، وتحليل المحتوى المقرر، وخارطة اختبارية من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص والخبرة في طرائق تدريس اللغة العربية والعامية ومدرسي ومشرفي المادة، وقد تم إجراء عدد من التعديلات لعدد من الفقرات من حيث الصياغة اللغوية والعلمية وقد

اتخذ الباحث نسبة اتفاق (80 %) فأكثر معياراً لقبول الفقرة، إذ حصلت جميع الفقرات على النسبة ذاتها من آراء الخبراء، فضلاً عن تمثيل الفقرات للمحتوى.

### سابعاً : تنفيذ التجربة :

بعد أن تم تحديد عينة البحث واختيار مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وتكافئهما في عدد من المتغيرات، وإعداد الخطط التدريسية إحداهما على وفق أنموذج سواز للمجموعة التجريبية، والأخرى بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، كما تم ضبط السلاتين الداخلية والخارجية ، إذ نفذ الباحث التجربة يوم الأربعاء الموافق (2024/2/28) في الكورس الثاني للعام الدراسي (2023-2024) .

### ثامناً : تطبيق أداتي البحث :

بعد انتهاء المدة المحددة للتجربة يوم الخميس 2024/4/25، تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية القبلي على مجموعتي البحث يوم الأربعاء 2024/2/28، كذلك طبق عليهم يوم الثلاثاء 2024/4/23 اختبار الكتابة الإبداعية البعدي، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم الخميس 2024/4/25 على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الوقت نفسه.

### تاسعاً : تصحيح أداتي البحث:

#### 1- اختبار الكتابة الإبداعية

تم اعتماد معيار في تصحيح فقرات الكتابة الإبداعية، وتتكون أداة البحث من 10 فقرات مقسمة إلى درجتين لكل معيار وهي (اختيار عنوان مناسب، وضوح شخصيات القصة، تحديد الزمان والمكان، تسلسل الأحداث، وضوح الحل، ندرة الأفكار وغرابتها وتنوعها، بروز عنصر الخيال، استخدام الصورة الفنية النادرة، مغزى القصة، سلامة العبارة وتوازنها)، وبذلك يكون مجموع الدرجات (20) درجة .

#### 2- الاختبار التحصيلي

تم اعتماد معيار (0-1) في تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي لفقرات الاختيار من متعدد التي كان عددها (5) وفقرات ملء الفراغات التي كان عددها (13)، وفقرة الصح والخطأ التي عددها (1)، وكذلك تم اعتماد معيار (0-1-2-3) لفقرة واحدة تحليل، وبذلك يكون مجموع الدرجات (3 2) فأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (صفر) وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (23).

## الفصل الخامس/ عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها على وفق فرضياته وتحقيقاً لأهدافه، ومن ثم تفسير النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

وتنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج سوالز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (19) في أدناه:

### الجدول (20)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	32	16.344	1.6580	61	7.104	1.99
الضابطة	31	13.419	1.6078			

ومن ملاحظة الجدول (19) في أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (7.104) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (61)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

وتنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج سوالز، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الكتابة الإبداعية".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار الكتابة الإبداعية لمجموعتي البحث القبلي والبعدي، وإيجاد الفرق بينهما (التنمية)، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) باستخدام برنامج (spss)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (21) في أدناه:

## الجدول (22)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية الكتابة الإبداعية بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي للتنمية	الانحراف المعياري للتنمية	(t-test) المحسوبة
التجريبية	32	11.375	13.875	2.50	2.095	4.348
الضابطة	31	11.161	11.484	0.32	1.869	

ومن ملاحظة الجدول (21) في أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4.348) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (61)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية، وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في تنمية الكتابة الإبداعية ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى التي درست على وفق أنموذج سوائز.

## الفصل السادس

## الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وهي على النحو الآتي:  
أولاً: الاستنتاجات:

- 1- أثبت أنموذج سوائز فاعليته في تنمية الكتابة الإبداعية بصورة ممتعة وسهلة وغرس في الطلاب الرغبة والدافعية نحو الأدب.
- 2- قاد استعمال أنموذج سوائز إلى تفاعل الطلاب بنحو إيجابي مع الدرس، واتضح ذلك من خلال المشاركات الفعالة طوال مدة التجربة.

## ثانياً: التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- قيام مديرية التربية بتوجيه مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في مختلف المديرية في العراق على ضرورة استعمال أنموذج سوائز في التدريس بدلاً من طرائق التدريس الاعتيادية التي تجعل الطالب مستقبلاً فقط .
  - 2- قيام مديرية التربية بتوجيه مدرسي اللغة العربية بتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في النشاطات الصفية الكتابية مما تعمل على تقوية الكتابة الإبداعية لديهم.

**ثالثاً: المقترحات:**

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية على النحو الآتي:
- 1- أثر أنموذج سواز في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي وتنمية، الكتابة الوظيفية لديهم .
  - 2- أثر أنموذج سواز في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، وتنمية قراءتهم الناقدة .

**ثبت المصادر والمراجع**

- إسماعيل، بشرى (2004). *المرجع في القياس النفسي*. القاهرة. مصر. ط1، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- إسماعيل، بليغ حمدي (2013). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج وطرائق التدريس*. ط1. عمان: دار المسيرة.
- البصيص، حاتم حسين (2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة*. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- بني ياسين، محمد فوزي (2008). *القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة .
- الجادري وأبو حلو، عدنان حسين ويعقوب عبدالله (2009). *الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية*. الأردن: اثناء للنشر والتوزيع.
- الجبوري، ختام كامل زكي (2022). *أثر برنامج تربوي مستند الى الاستراتيجيات المعرفية في تنمية التنبؤي لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق: جامعة تكريت.
- الجنابي وأبو خمرة، صاحب عبد مرزوك وسالم محمد عبدالله (2020). *المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)*. الأردن: دار اليازوري.
- حسن، بركات حمزة (2011). *مناهج البحث في علم النفس*. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الحليلة، محمد محمود (1996). *التصميم التعليمي نظرية وممارسة*. ط1. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- خصاونة، رعد مصطفى (2008) *أسس تعليم الكتابة الإبداعية*. ط1. عمان: جدار للنشر والتوزيع.
- الربابعة، إبراهيم علي (د.ت)، *مهارة الكتابة ونماذج تعليمها*. عمان.
- زايد والسعدي، فهد وفاطمة (2006). *فن الكتابة والتعبير*. ط1. عمان: المسيرة للطباعة والنشر.

- زاير وداخل، سعد علي وسماء تركي (2013). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. ط1. الأردن: دار المنهجية.
- سبيتان، فتحي ذياب (2010). *ضعف التحصيل الطلابي مدرسي الرياضيات والعلوم العامة (الأسباب والحلول)*. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- السعداوي، محسن علي وآخرون (2007). *أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية*. ط1. العراق: دار المواهب.
- العباسي، كامل فاضل (2018). *أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية*. ط1. العراق: دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبدالرحمن، احمد وزنكنة (2007). *اثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. مجلة كلية التربية. المجلد4. العدد4. مصر: جامعة حلوان.
- العزاوي، رحيم يونس كرو (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. ط1. المملكة العربية السعودية: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- علي، محمد (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- القاعود، ابراهيم (1995). *أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن*. مجلة البحوث التربوية. السنة الرابعة. عدد7. قطر: جامعة قطر.
- الكندري، عبدالله (1995). *تنمية مهارات التعبير الإبداعي*. ط1. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- مجيد، سوسن شاكرا (2014). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. ط3. الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- المحمداوي، حسين حميد بريس (2019). *أثر انموذج سوانز (Swales) في الأداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط*. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. العراق: جامعة المستنصرية.
- المشهداني، محمد بن برجس مشعل (2010): *أثر انموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى .

- ملحم، سامي محمد (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط 6. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- النبهان، يحيى محمد (2008). *الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم*. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- النجار، نبيل طعمة (2010). *القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss*. ط 1. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نوفل وسعيفان، محمد بكر ومحمد قاسم (2011). *دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

